

علي طه الخوياني

دورة التحرير



الطبعة الاولى

١٧١
م ١٩٩٨

مكتبة



٧٠٠

دورة تسريع



رقم الاجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر ١٩٩٦/٩/٩٦٨

رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(١٩٩٦/٩/١٢٣١)

رقم التصنيف : ٨١١

المؤلف ومن هو في حكمه : علي طه النوباني

عنوان المصنف : دورة تشرين

الموضوع الرئيسي : ١- الاداب

٢- الشعر العربي .

رقم الايداع : (١٩٩٦/٩/١٢٣١)

بيانات النشر :

٠ - تم اعداد بيانات الفهرسة الاولى من قبل دائرة المكتبة الوطنية

اسم المراقب : صفاء خصاونة

الطبعة الأولى

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف

٠ الغلاف للفنان

(تيسير يوسف أبو الهيجاء)

صف الكمبيوتر / سامر الأحمد

مركز جرش الثقافي

جرش - شارع الدير / ص.ب (٤٧)

المونتاج والاخراج / حسين عبد الرحمن

جرش / ص.ب (٥٤٤)



علي طه النوباني

دورة تشريع

شعر

الأهداء

إلى كل المرتحلين على أبواب الدنيا المأهولة
بالخوف وبالمأساة .

إلى والديّ اللذين طالما سمعت أنينهما تحت
سياط الحياة

* إلى ثمرة الوعد وجذوة الأمل ولدي
غيلان.....

* إلى زوجتي ورفيقة دربي لينا

علي طه النوباني

الْحَضَارَةُ

نصبوا للموتِ فخاً
وتهادى الجمعُ فيه
يا تعاويد المحبّة
في بحور الدمّ تيهي

منذ أن كانت حضارة
صنع الحوت تماثيل الحجارة
قال للسردين ضحّ للمعاني
قال للسردين صلّ للمعاني
سفسط الموت حياةً
واعتلى عرش الجداره
فإذا بالعرش من جمجمتي صاغ جداره
أيها الحوت تغذى
إننا بين أطباق الصدارة

١٩٩٠/٤/٢

الطيف الأظفر

كانت يا بوذا
من طاقة كهفي
تُشرقُ أحلام خلاصي
حولي كلُّ البسطاء جياعٌ
ينتظرونُ

وعلى أوجههم
مشهد شوق ، مجنون
قامات ناحلة ، وعيون
وشهاب الدين المقتول يبعثر أوراقه
ما عاد يصدق شيئاً
حتى إشراقه
وصغار زرعوا الخنجر في ظهره
ما زالوا غرباناً نعاقه
تزداد صفاقه

* * *

كانت يابوذا
تؤنسني فكره
وارتحلت عني

وعيونني تبعت درباً من غير نهايه

غاية بوّسي أنّي

لبثت في عيني دمه

وارتفعت رايه

العُشب اليابس أفق

والراعي حطّم نايه

وغبار الصيف الأصفر

يقتحم العالم حولي

يلسعني كالنحل

لا شئ سوى شمس حارقة

وظلال خرقاء

اللون الأصفر فيها

من صلب الأشياء

واحتنا جفت
وبقينا نبحتُ في الأرجاءُ
عن قطرة ماءُ
ماذا نفعل - يابودا - في هذي الصحراءُ

* * *

واحدوب همّي فوقِي
يقصف كالبرقِ
تلك العزّي تعشقني صنماً
أو تحرمني عشقي
هذي اللاتُ تُزِينُ لي جوعي
أو ترميني بالفسقِ
هذي الأصنامُ أنا (خُبزَتُها)
إن أحكي

تتحاورُ في شنقي

تنكرني

وتعيش على خلقي

تبقيني أم لا تبقي

سأكون أنا حتماً

إنساناً لا صنماً

حتى لو شقوا حلقي

* * *

قلبي يتضور جوعاً

والسوق يبيع هموماً

والكون يُشيع سموماً

ثكلتني أمي

لا أعرف أني في عصر كساد

يَتَطَيَّرُ مِنِّي رَبِّي

فَأَصِيرُ رَمَادُ

* * *

مَاذَا يَبْقَى يَا بُوذَا

إِنْ عُرِضْتَ أَحْلَامِي فِي ثَوْبِ حَدَادٍ

فِي سَوْقِ سَعْرِهِ الْأَوْغَادُ

مَاذَا يَبْقَى ... إِنْ حَبَسُونِي فِي كَأْسِ زَجَاجٍ

أَتَفْرَجُ دَوْمًا

وَأَصْفُقُ لَابْنَ جَلَا

وَأَغْنِي لِلْحَجَّاجِ

* * *

يَا طِفْلًا يَحْلُمُ بِالْخَبِزِ وَبِالسُّكَّرِ

وَالْعَالَمُ مِنْ حَوْلِكَ يَسْكُرُ

تلعب " بيت بيوت "
 وترى كل الأحلام تموت
 تبحث عن لقمته الحمراء
 في تاريخ العظماء
 في كتب الفقهاء
 في ليلة جوع ليلاء
 وأبوك الكادح
 يخبز أياماً سوداء
 يا ولدي

العالم يغرق في دمع الفقراء
 قل لأبيك القابع في بحر الحشرات
 كفكف دمعك يا أبت
 واحمل سيفك يا أبت

ولنتجلى فوق النكباتُ

* * *

جاءك بوذا يحمل فأسهُ

ويصرّ على أن يخلع نفسهُ

يحمل منجله وينادي الحصادين

الكلُّ سواءُ

إلا مَنْ يفقد حسّهُ

١٩٩١/٧/١٣

قال الراوي

ما زال القلبُ جريحاً
يتوسدُ أذرعَ شمطاءً
يُرسلُ وجداً كفحيح الأفعى
يشتاقُ
وتزجرُّ الأشياءُ
نصفُ نارُ
نصفُ ماءُ

وَعَلَى قَارِعَةِ الدَّرْبِ المَاطِرِ
وَحَدِي تَسْتَنْزِفُنِي الحَمَى
يَتَكَوَّمُ فَوْقَ جُرُوحِي
هَذَا السَّاكِبُ فِي خَمْرِي سُمًّا
أُسْرِفُ غَوْصًا فِي ذَا كِرَّةِ الأَيَّامِ الأُولَى
أَتَمَثَّلُهَا حُلْمًا

* * *

كُنَّا نَسْتَلْقِي فِي الظُّهْرِ الأَحْمَرَ
نَبْنِي مِنْ حَجَرَاتِ الجَبَلِ الحَدْبَاءِ
قُصُورًا صُمًّا

نَتَّوَحَّدُ فِي وَسْخِ الأَرْضِ
وَنَتْلُوا آيَاتِ الخُوفِ
لَنَلَّا تَأْكُلْنَا الغُولَةَ ظُلْمًا

يَأْخُذُنَا هَذَا يَوْمَ الْعُمْرِ
وَيَنْزِلِقُ الْمَشْدُودُ إِلَى أَعْمِدَةِ الدَّهْرِ
وَأَذْكَرُنِي أَمْضِي
حَتَّى مَزَّقَنِي شَيْءٌ مَا مَنَّا

* * *

أَعْجَبَنِي يَوْمًا عَزَفُ الْقِيثَارَةِ
كَسَّرْتُ النَّايَ
وَأَرْسَلْتُ جَنَاحِي لِلرِّيحِ
أَجْهَشُ خَفَقَ الْقَلْبِ بِأَغْصَانِ الْأَشْجَارِ
وَبِالِدَحْنُونِ الشَّاحِبِ وَالشَّيْخِ

يوماً
أيقظني حادي الركبِ
وقد عثرت بني قافلة
ترحل من غدها للأمس
يا هذا
أين جمالك والزاد
وكيف تضم مسيرك في صوبين
كنت قد استأصلت الجسد المر
وحط على القلب غراب البين
وسمعت أنين الناي
فمضى نصفي في الدرب
ونصفي الآخر
أغرق في دمة عين

لا ترجع يا هذا
سقط المشدودون إلى ظهر جواد
مات سعيد مقتولاً
أحمد أغرقه الأوغاد
أما محمود فقد
جأب الصخرة بالواد
حملق في الأفق طويلاً
كان مع الرب العاشق للناس على ميعاد
يحمل في يده اليمنى سوسنة نداها الصبر
وفي اليسرى يحمل رأس الجلاد
لكن الناس انتظروه على آخر قطرة خمير
وجنين الحلم يناغي الميلاد
صلبوه على خشب الغافي عند الباطية

يَصْنَعُ مِنْ أَدْمُعِهِمْ خَمْرَ الْأَعْيَادِ

يا ولدي

خَلَّ الْأَيَّامَ تَذِيقُ الْكَلْبِ مَرَارَتَهَا

فَلَعَلَّ نَبَاحَ الْكَلْبِ يَكُونُ بَوَاجِهِ الْأَوْغَادِ

غَمٌّ عَلَيَّ الصَّوْتُ الْقَادِمُ

من ثكناتِ الزمنِ الماضي

والغثيانُ الأسودُ أجهضَ أفكارِي الحبلى

وانتصبتُ قدامي أشباهُ الخلقِ

تجرَّدُ في وجهي نصلاً

واستيقظَ في أنفي طعمُ الموتِ

ولذةٌ سكينٍ أغرسها في جوفِ الفكرةِ

صدقتُ كثيراً

لكنني اليومَ أوقَعُ أَنَّ الْبُؤْسَ الْمَقْرِفَ لَا يَلِدُ الثَّوْرَةَ

واليوم أنا في وسط الصحراءُ
يعرفني من يجمعُ سَحْبَ الصَّيْفِ بِقَنِينَهُ
عَيْنُ فِي ظَهْرِي
عَيْنُ فِي صَدْرِي
لَكِنَّ أُنَاساً أَكْثَرَ مِنْ رَمْلِ الصَّحْرَاءُ
أَحَدٌ مِنْهُمْ لَا يَدْرِي

١٩٩٣/١٠/١٣

أغنية للديان

توسّعني أيامي لظماً وعويلاً
لو تبقي لي ساعة وجدٍ أتنهد ملء الدارِ
أبيح لنفسي طرق البابِ على نفسي
حتى يتآكل إصراري

السيرُ اليك بعيدُ وأنا ألتهم الساعات
وأستشعر في صدري صخباً وضجيجاً
وكأنَّ الآلهة انتحرت

فاجتمعت أنوار الكونِ الأزليةِ قدام الفوهةِ
السوداءِ

وسرتُ أنا وحدي مجدوباً نحو البؤرةِ
أستوحش لا أسمع غير نشيجي وبكائي
ينهرني أجلفُ مخلوقات الأرضِ
وأصمتُ وحدي وألوك الكلماتُ

القابع خلفَ حدود الصمتِ صديقي ماتُ

* * *

لو تبقي لي ساعة وجدِ
أتقياً ملء الكونِ

وأخرج من صدري غلاً لا ينضبُ
حتى لو زرعوا في صدري نخله
لا يرحل عني وجع الأيام
ولا أستوطن في كبد الشمس
ولا أستبقي لي من تعب ساعة صمتٍ
وطمانينه

أتنهد ملء الدارِ
أخبيء جرحي داخل قنينة

* * *

لو تبقي لي ساعة وجدٍ
أتقياً ملء الكونِ

أفيضُ على حارتنا الأولى ذاكرةً أقوى
من جريان النهرِ وتهويم الحشراتِ
على صحن الحلوى
أعرفُ ... جردني ربي
لكنني أصنع سيفاً لا يجرح لحم الناسِ
ولكن يعزف أغنية تستنزف ماءً الوجه
الباقي في آخر عرق دمٍ لم يجعله الربُّ قيوداً
أعرف أنني في الحالِ أنا أغدو لا شيءَ إذا
ما أوقفتُ غنائي ،
ولذا يتمزق صوتي في سردابِ الصمتِ
ومعمعة الكلماتِ
لا أتوكأُ أبداً فوق رغيف الخبزِ
ولكنني أحيأ في أرض مواتٍ

أُتسمعني يا هذا الوعدُ الأبعدُ مِن

بسمةِ شفةٍ صادقةٍ ، في زمنِ

الزفتِ الأسودِ والكذبِ الداكنِ

لو تبقي لي ساعةٌ وجدٍ أسترخي

فوقَ غطاءِ العمرِ وأبعثُ فيه

بعضَ حياةٍ ...

وأنا اللّحظةُ لاشيءٍ ،

ولا حتى صوتُ ذابٍ ولم يُبقِ سوى

رجعٍ يتراقصُ قدّامَ قبورِ الثوّارِ ولا

قدّامَ الهمِّ ولا قدّامَ الترهاتِ

أستوحي في مرٍّ الأيامِ جنوني

أن يحيا ويقيمَ الأمواتِ

لو تبقي لي ساعة وجد
أتنهد ملء الدار
أوسوس
حتى أجمع كل شياطين الأرض
على شعله ناري
وأوقد من همي قنديلاً شتويًا
أستظهر منه طريق الأصبع عبر المزمار
ورجرجة الكأس على شفة تقرؤني أخباري
يستوحش هذا القابع في كبدي
ويموج الصوت
ويكبر حتى أستأنس بعض الزوار
حبيبة
إنني أعرف ما آل إليه الدمع
المغرورق في عيني

والعفريت المحبوسُ على بؤابة داري

* * *

لو تبقي لي ساعة وجدٍ

أُتقياً ملء الكونِ

أبيح من الحرمات المجنونة

ما يورقُ أغصانَ العمرِ

وأخرجُ من جوفي كومةَ جمرِ

وأحلقُ ، لا يسترني إلا ظلُّ الأشياءِ

لو تبقي لي ساعة وجدٍ

أتهدُّ ملء الدارِ

وأستودع خيط الأمل الباقي

أحضانَ العشاقِ المرتحلين على أبوابِ

الدنيا المأهولةِ بالخوفِ وبالمأساهِ

وانا ادري
هذا النهر الآسن من الف
ما غير مجراه
لابد سأنعطف الآن إلى الدرب
الموحد كي أنصر صوت الله

٩٤/٢/١٧ - ٩٣/٢/٥

أيدون / أريد

سورة التثريب

بالأمس رتقتُ ثيابي
تشرين الباردُ أثلج ما كان دفيئاً في آبِ
وبيوتُ النملِ اختبأتُ
وبقينا نلهث خلف سرابِ

تلسعنا نسمات البرد ،
ونحبو في الوحل كما الأفعى
نبتاع تراباً بتراب
" إتق شرَّ البردِ بدينارين
وتزود بسراييل الأعراب
في هذا ثقب تحت الكتف الأيمن
أما ذاك فزوده بسحاب
وتنازل عن كبرك يا هذا
فلقد جئت بلا أنياب "

* * *

ضوضاء السوق مروعة
وضواربها سرقوا أسيافي وجرابي
أعزل في معركة دامية

ينعق فيها ألفُ غرابٍ
ونسيمك يا تشرينُ شرأعُ
مزقني بين ذهابٍ وإيابٍ
تشرين ،

أتيت وما في الجعبة سهمُ
والتعويذة ينشدها صوتُ مُرابي
ومجانين الفاقة أسكرهم
في ليل البؤس نباح كلابٍ
تشرين ،

إذا عدتَ تعال دفيئاً
فالموقد مكسورٌ في سردابي
وجيوش الكفر مخبأةٌ عنك
بألف حجابٍ وحجابٍ

تشرين أنا أعرف
للعمرِ نوافذ مغلقةُ
وذئابُ واقفةُ في البابِ
وأخاف إذا ما أشرق فجري
أن يُنذر للموت شبابي
للظلم سيوفُ مشرعةُ
ومعاول هدمٍ وخرابِ
وجنودُ أكثر من رمل الصحراءِ
يسيرون على هدي كذابِ
تشرينُ ، وفي رأسي شيبُ
وعلى كتفي كومُ رقابِ

* * *

تشرين وأعرفُ ،

في دورتك الأولى
كلُّ أزهير الأرضِ انتظرتك
وكلُّ بذور الأشجارِ
قطرات الماءِ الأولى
كانت أنشودة عشقٍ

رددها الأطفالُ وطاروا
مثل فراشات أيقظها دفء الضوءِ ،

وتهلل الأَسحارِ
كان هدير مزاريب الليلِ على سمع الدنيا
أحلى من عزف القيثارةِ
تشرين

وكنت رسولاً للفجرِ
وكنت الفاصل بين الجنة والنارِ

لكنّ الزمن الآتي ، غير وجه الدنيا
غرقت سفن العشق
ومات إله الحب
وزهرتك الأولى ذبلت في غابة صبارٍ
والعازفُ عاد إلى عالمه السفليّ
وما أبقى غير صفير الصحراء
تشرينُ ، إذا عدت ، تعال دفيئاً
فالبردُ نصيب الفقراءِ

١٩٩٥/١٠/١٥

الطُّورَةُ

يا هذا المذبوحُ على صخرةٍ عصرهُ

يحملها

تحملهُ

وتنام على صدرهُ

تتضحك كلُّ الدنيا من صبرهُ

لن يُرسل ذاك الغافي عند الباطية من أجلك يُنبوعاً
لن يُرجِعك اليومَ إلى حلّات البؤس لترضع أحزاناً
حتى لو شئت رجوعاً
ضربَ النسج عليك وعمرك ألفُ
لا تذكر منها أسبوعاً
يشربُ من دمك الراحلُ عن أرض الجملة المرّة
والآتي يخبز من عينيك ثياب العرسِ
وتبقى وحدك موجوعاً
الساعة عرض وجهك للريح العاتي وتأبط شراً
من قال بأن الشرُّ كريه
يرتكب الشراً

١٩٩١/٧/٨

قَمَرٌ مِنْ عِشْتَارٍ

بالأمس
انعطفت عشتار على خاصرة الشمس
فارتعشت أطرافها
وتجمد رأسي

أهدتني قمرًا بريًا
مُلتهبًا كالدمعَة
واشتعلتُ قدامَ عيوني شمعُه
وانقشعت مثل سحابهُ

* * *

لكني يا قمري
نذرتني أمي مذ كنتُ صغيراً
أضحيةً للعيدِ
فأسبلتُ جفوني
وتراخيتُ إلى أن وُضعوا السيفَ على حدي
بتروا لي قائمتي
فتوكأت على عكازة جدي

رفعوا عني السيفَ قليلاً
لكني أورشثُ البؤسَ لمنْ بعدي
وأتيتُ حديقةَ قرينتنا
مَشحوناً بالحبِّ وبالوجدِ
أَتَطَّلِعُ أَنْ أَرُويَ رُوحِي
من عشقِ الوردِ
أمسكني الحراسُ
رموني في قفصِ القردِ
هيهات أعودُ
وقد سلخوا جلدي

* * *

يا ليل أغثني وأنا الملهوفُ على بابك
فَتَغْنِي بِشَبَابِي ، أَتَغْنِي بِشَبَابِكُ

يا ليلُ أنا هذا الزهر تفتَح في أحضانِكُ
إمّا أن تغمرني دفناً
أو تنشرني عِطراً
أو أرحلَ عن طُغيانِكُ
يا ليلُ أنا في الغُربةِ وحدي
أجتُرُّ همومي
وأسافرُ في العتمِ وفي البُرْدِ
مَنْ يا ليلُ سيَجْمَعُ لي أوراقِي
وَشَتَاتِ العُمُرِ الباقي
ويُشيعُ الدفاءَ على أحداقي
فأنا ...
لَمْ أَتَبِعْ قَافِلَةَ الكذابينَ ...
ولكنِّي

أَسْمَعُ جَعَجَعَةً وَصَفِيرًا
أَعْلَى مِنْ صَوْتِ الْبَرْقِ
وَأَهْدَا مِنْ أَشْوَاقِي

* * *

هَذَا الْجُوعُ الْعَابِثُ فِي رُوحِي
مَا جَاءَ مِنَ الْأَفْقِ
وَجَثَا فَوْقَ جُرُوحِي
بَلْ أُرْسَلَنِي رَبِّي عَبْرَ الطُّوفَانِ لِأُنْقِذَ نُوحًا

فَنَجَتْ حَيَاتُ اللَّهِ
وَهَوَتْ فِي بَحْرِ الظُّلْمَاتِ صُرُوحِي
حَرَقَ الحَيْتَانُ مَزَامِيرِي
وَضَعُوا فِي ثَلَاثَتِهِمْ كُلُّ عَصَافِيرِي
أَنْتَى لِي بَيْتٌ يَجْمَعُنِي
فَأُوجِهُ هَذَا الوَيْلُ
أَنْتَى لِي عِشْقٌ يُحْرِقُنِي
فَأُضِي سَوَادَ اللَّيْلِ

* * *

يا لَيْلُ
أنا إِغْفَاءُ آلِهَةِ الحُبِّ عَلَى
مَادِبَةِ الزَّمَنِ المُنْتَخَمِ بِالأَشْكَالِ الجَوْفَاءِ

لَمْ أَتَّبِعْ قَافِلَةَ الْكُذَّابِينَ
وَلَكِنِّي أَسْمَعُ جَعَجَعَةَ الْأَشْيَاءِ
وَأُرَاقِبُ خِزْيَ الْكَلِمَاتِ
عَلَى السِّنَةِ شَوْهَاءِ

* * *

قَمَرِي يَتَوَسَّدُ تَارِيخًا مَنَسِيًّا يَا عَشْتَارُ
وَأَنَا بَيْنَ اللَّذَّةِ وَالشُّوقِ سِتَارُ
يَأْتِي مِنِّي وَجَعِي صَوْتُ الْأَشْيَاءِ الْحُبْلَى
وَجُنُونُ الْأَفْكَارِ
وَعَزَائِي أَنِّي لَمْ أَتَوَقَّفْ يَوْمًا فِي قَائِمَةِ النُّظَارِ

يا ليلُ

أنا بؤرة عشقٍ في صَفْحَةٍ تاريخِ سوداءُ

إمّا أنْ تغمرني دفناً

أو تنشرني عطراً

أو تمضي

لأحاربَ في زمنِ الخُلعاءُ

١٩٩٣/١/١

لعنة هابيل

عَبْرَاتُ اللَّيْلِ الْعَمِيَاءُ
سَرَقْتُ مِنْ عَبْرَاتِي
آهَةٌ حَزْنٍ وَحَشِيَّةٌ
غُرْسْتُ فِي ذَاتِي

واخترقت ليلى الأسود
كشهابٍ أمردٍ
يتحدى دربَ التبانة
ويمدُّ لسانه
يتبدد في الأفق المظلم
وشعاع النور الفاتن
أنساه
ولكن

يبقى أبداً في قلبي
يزجره الليل فيحيا
ويدق أنين الحرب
نيراناً في دربي

ليلايَ أنا ماتتُ
وأغني للحبِّ
لا أعرفُ مَنْ كانتُ
وملامحها

أشباحُ تُغرقني
في قامة ليلٍ صامتُ
في بحر الغربةُ
وأخافُ

أخافُ على نفسي

مِنْ شبح الياسِ
إن كنتُ أنا ناراً
فلماذا يحرقني بؤسي

ولماذا تجتاز فؤادي
أظفارُ الجنِّ الأزرقِ
ويحطُّ التنينُ على صدري
غدرًا للغدرِ
حتى أغرقُ
ويمدُّ رؤوساً ألفاً

في عمق الأحلام الوردية
يحرقها حلماً حلماً
تمثال الهمجية

* * *

إن كنتُ أنا ناراً
فلماذا يحرقني بؤسي

ويصبُّ على كَأْسِي سَمَاءً
رحلتنا كانت بالأمسِ
تشرقُ كالشمسِ علينا ...
واليومَ تغيبُ
وتضيعُ معالمُ قصَّتنا
تصبحُ باهتةً
من غيرِ خطوطِ

* * *

ها بيل صديقي
يسكنُ بين جراحه

الصمتُ يعذبُهُ
يتمنى أن يحكي شيئاً
لكن ...
من يسمعه ؟

ها بيل صديقي
محكومٌ بالإعدام
رشقاً بالكلمات
يترنح كي يحكي
ويحاول أن يبكي
حتى مات

ها ببل صءلقل ...
مءءوء وءزلن

كان ىرن ءنلا ءلر ءنلا
لعرء أن القمر
قءعة سكر
أن الشلطان لءاف العسكر
أن اللل رسل مءبه
وعلاماء الاسءفهام
ءطرءه أرضاً
كلف ؟
لماءا ؟

أَيْنَ ؟

مَتَى ؟؟؟

فِيغَطُّ الكَاسَ وَيَسْكُرُ

* * *

هَابِيلُ صَدِيقِي ...

آخِرَ عُنُقُودٍ فِي يَدَيِ البِيضَاءِ

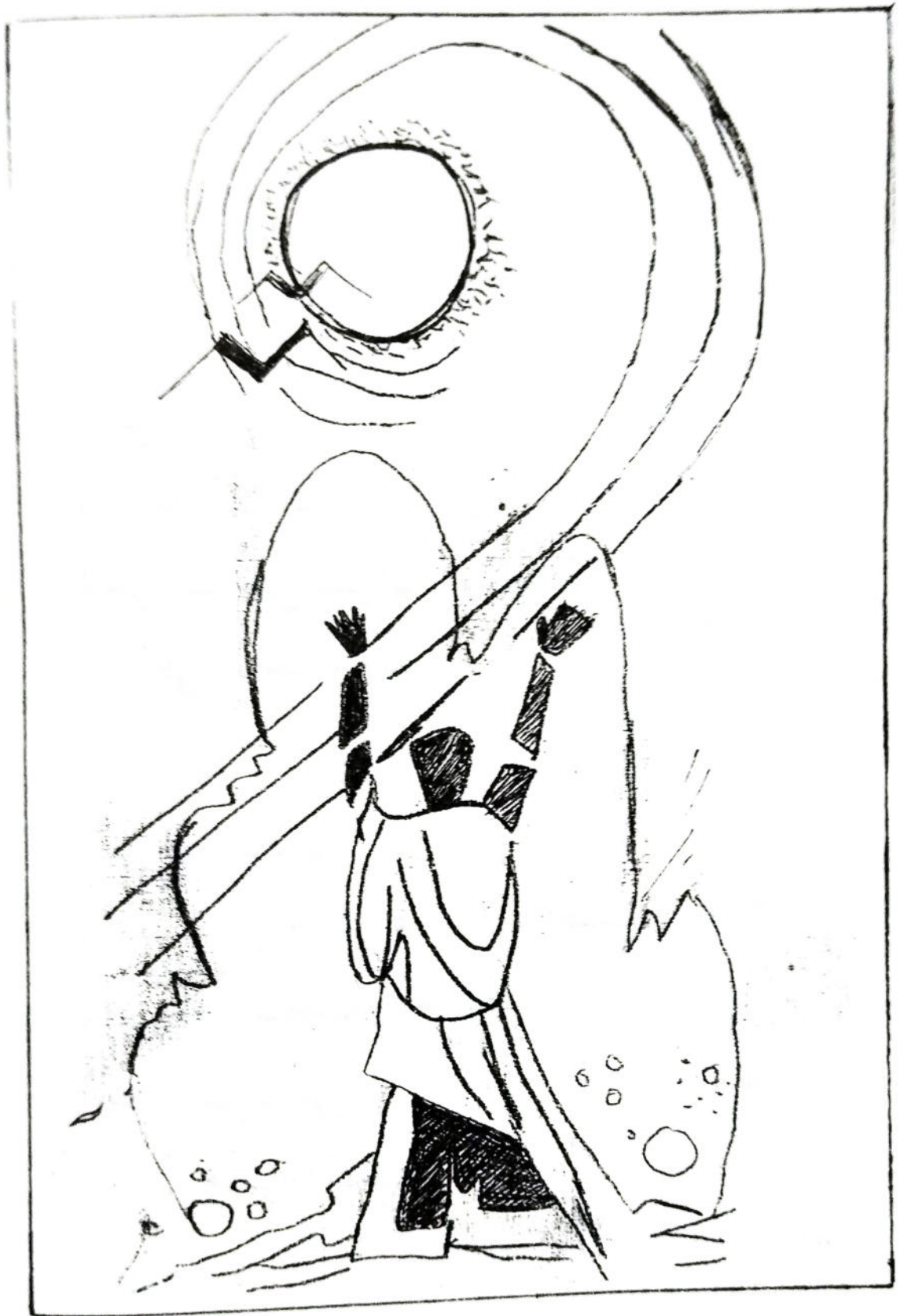
صَارَ هَبَاءً مَنثورًا

كُلُّ الأَعْدَاءِ

سَجَدُوا حَمْدًا وَشكُورًا

مَا أَطُولَ لَيْلَتِنَا يَا قَلْبِي

ومتى بدأت ..
فأنا حقاً لا أدري
آخر أشرعتني يسرقها الشيطانُ
وأنا في البحر وحيدُ
وهمومي
ليسَ لها شيطانُ
والعالم من حولي محزونٌ ومضئبٌ
وتحيطُ به سحبٌ ودخانُ
أبحث عن دربي
تتزايد دقاتُ القلبِ
وأموت ...
أموتُ من الرعبِ



البحر غريق
وانا أسكن قلبه
أجنحة الكون تُصفقُ في رهبه
وصديقي ها بيلُ قضى نحبهُ

هيا نركبُ يا أحزاني أجنحة الردة
ونجوبُ سماء الدنيا
نكسر أسياف المدة
مجنونٌ مَنْ يحفر لحدّه
مجنونٌ مَنْ يحفر لحدّه
ليلاي أنا ماتت
ما عدتُ أسير الحاجه

كي أبني قصراً ..
لن أحيأ بعده
فالناسُ على شفةِ الأيامِ انتشروا
كلماتُ بلهائِ
وقلوبُ بكمائِ

وأنا
لا أعرفُ شيئاً
وقصاصاتي
لا تروي ظمأ السائلِ
كلماتُ الدنيا
أرخصها عندي

ترقدُ في الظلِّ المائلُ
ولذا
أقسمتُ يميناً
أنْ أحيأ تحت الشمسِ

* * *

يا هاويل أفق من غفلتكا
أكلوك ولم يبق سوى قصتكا
فانشرها في الأرض تورق مسمعهم
في كل اللحظات لتلعنهم

واعرفُ
أنَّ البدرَ جبالُ جرداءُ
باردة ما ذاقت طعمَ السكرِ
واعرفُ
أنَّ الشيطانُ
ليسَ يخافُ العسكرُ

١٩٨٩/١١/١٥



صدر للمؤلف

" جنازة حمورابي الأخيرة "

شعر

الطبعة الأولى ١٩٩٣م

عن دار قدسية للنشر والتوزيع - اربد

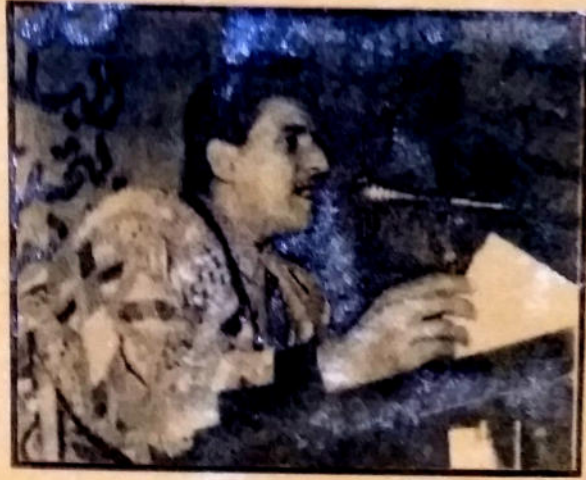
مخطوط

مجموعة قصصية بعنوان

" جامعو الدوائر الصفراء "

الفهرس

٤	الإهداء
٥	الحضارة
٧	الصيف الأصفر
١٥	قال الرواي
٢٣	أغنية لليأس
٣١	دورة تشرين
٣٧	الصخرة
٣٩	قمر من عشتار
٤٧	لعنة هابيل



علي طه النوباني

لكنَّ الزمن الآتي ، غير وجه الدنيا
غرقَت سفن العشقِ
ومات إليه الحبُّ
وزهرتك الأولى ذبلت في غابة صبارٍ
والعازف عادَ إلى عالمه السفليِّ
وما أبقى غير صغير الصحراءِ

السعر : ديناران او ما يعادلهما